

# مفاتيح تدبر الكون | "لأيات لأولي الألباب" | مع مشاهد رحلة

التدبر | د. حازم شومان

حازم شومان

سبحان الله! بصوا يا اخواني كل مشهد ربنا خلقه معجزة. كل مشهد ربنا خلقه معجزة. ولما ركب المعجزات جنب بعض بقى شف الطير الابيض اللي طاير ده. ده معجزة في حد ذاته. والمية معجزة. وشوفوا ربنا خلق في كل حاجة جمال. التكسرات اللي على وش الماية ده. وبعد كده - 00:00:00

الشمس وهي جاية على الماية بقى وعاملة لون الذهب. بعد كده الشمس مع المية مع المنظر المفتوح مع الخضراء مع السما. مع الطيور مع السحاب على بعضها بقى ايه يعني بس احنا الوقتي مش عايزيين نعمل كده احنا عايزيين زي ما بالزبط كده في المدرسة بنتعلم ابجديات الف به ته سه احنا في التدبر عايزيين نتعلم امجد - 00:03:27

يعني ايه؟ عايزيين نبدأ القصة من الاول. عايزيين كل واحد مننا يمسك اي حاجة. كل واحد مننا مظبوط كده؟ مش بقول لكم رزقنا مثلا النهاردة من الميكروفونات ايه السلامة يا اخويا - 00:03:47

فيين ايام زمان؟ ايام ما كنا بنتدبر كده زي الغلابة ما حدش معمرنا. دلوقتني بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. بصوا يا اخواني التدبر دي امتع عبادة هنعبد ربنا بها في حياتنا. امتع عبادة هتعبد ربنا بها في حياتك هي عبد الله. وجاي رايح معنا كده - 00:04:07 هو هيمشي كده طيب خلاص مش مشكلة ايا ما كانت يعني بس اصل هنا آه هنبقى بعيد عن الناس فيبقى وسط الخضراء اه ما تقول له يا دكتور محمد يمشي كده - 00:04:27

يعني سبحان الله العظيم اجمل عبادة ممكن نعبد ربنا بها المتعة هي عبادة التدبر. بس جدار الغفلة اللي حواليين القلب في الاول ما بيتكسرش انت مين قلبك وبين ايات ربنا كتاب. الجدار ده ا تكون نتيجة ممارسة الدنيا. نتيجة شهواتها نتيجة معااصي السر. نتيجة كل نزرة حرام بصيتها - 00:04:40

كل معصية الواحد عملها بقت جدار حواليين القلب. دلوقتني الجدار ده لازم يتشق عشان نور ايات الله يدخل ويباشر القلب. فيحجا القلب. نور ايات الله الكونية ايات الله القرآنية. فالوقت لازم تصر في الاول. فاحنا عايزيين نتعلم الموضوع بامجاد دايمه. يعني ايه ابجدياته؟ يعني زي ما اتعلمنا في المدرسة. الف به ته احنا عايزيين نتعلم في - 00:05:00

احنا في المسجد اتكلمنا عن ثواب التدبر. اتكلمنا عن هذه العبادة اللي صنعت انبياء وخلت النبي نبي. انا تبقى عايزة لا تعطني سماكا ولكن علمي كيف اصطاد. ما تقوليش المعجزات اللي حواليها. ادينني طريقة انا اقدر لوحدي لما اروح جلسة - 00:05:20

في اي مكان او لما اقعد قدام النت على منظف صوره الطبيعية انا الوقت اقدر لوحدي اقدر اسبح ربنا. بصوا يا جماعة انا عايزة كل واحد فيكم عمل الوقت يختار مخلوق - 00:05:40

يعني انت مسلا اختار المية النيل. وانت مسلا اختار السحاب. احنا هنعمل سكينة واحدة. هنعمل طريقة واحدة للتدبر في اي مخلوق. وانت اختار السحاب وانت مسلا اختار السما وانت مسلا اختار الطيور. وانت مسلا اختار الشجر. المهم كل واحد فيكم الوقت اهو وهو معی فعلا يبدأ يحدد حاجة - 00:05:50

يبدأ يحدد حاجة يتدبر فيها. اول حاجة نفك فيها في الحاجة اللي قدامنا ايه؟ انا هضطر ادي امسلة بقى من معی عشان بس ايه نقدر

نوضح وانت تسكّت بقى. اول حاجة تتدبر فيها التركيب. اعجاز التركيب. يعني يص لكتفة ايدي كده مسلا. كفه ايدي عاديّة. انت لو بصيت انك - 00:06:10

كثير عليها مش مشكلة. انما بتص الاعجاز التركيب. بص لأن الاید دي عبارة عن تلاتين اربعين عضمة. كل عضمة لها شكل معين. زي تلات عضمات بتوع الاذن الوسطي كده. تلات عضمات اصغر من عقلة الصابع. وملايين الدنيا ما تجيهملش لو حصل فيهم مشكلة. وملايين الدنيا ما تقدرش تتحتهم وتحفرهم - 00:06:30

وتعلّمهم بالهندسة اللي اتعلّموا بها. فانت عندك تلاتين اربعين عضمة مكونين وكل صابع عقل. بعد كده عندك اوّعية دموية بتغطي كل في حتة في كفه ايديك. بعد كده عندك عضلات صابع ايدي دهوه كل عقلة فيه لها عضلات. يعني عشان اجيب صابعي كده له عضلة. عشان ارجعه كده له عضلة. عشان - 00:06:50

صوره كده له مجموعة من العضلات. بعد كده كل عضلة لها اعصاب. بعد كده كل ده بتغطي بطبيعة من خلايا الزيت. بعد كده الجلد العقلة بتاتعة صابعك دي في حد ذاتها معجزة ايه بنات. يبقى انت ممكن تبص للحاجة على بعضها لأ الاول بص لها للتركيب بتاتعاها. بص - 00:07:10

التركيب بتاتع الحاجب. كل حاجة معجزة في تركيبها. بص للميه دي. الميه دي متركة من ايه؟ ها؟ يقول لك هيروجين واكسجين. واخونا دلوقتي يعني فقال لهم بيقول لك اصلا مش عارفين يجيروا - 00:07:30

المركب الاولاني للمية. الماية اللي تحتنا دي مش متركة بس بماية. ده فيه اسماك يا جماعة والاسماك انواع. وملايين الانواع من الكائنات البحرية موجودة تحت رجلينا دلوقتي واحنا ماشيين بيقى اول حاجة التركيب. تاني حاجة تبص لها في المخلوق ايه؟ الابداع. يعني ايه الابداع؟ لما ربنا يقول لك بديع السماوات والارض يعني السما والارض دي تحفة. السما والارض دي - 00:07:40 في ايه تحفة يعني الابداع. الابداع يعني التنوع مش الجمال لستة. الابداع عن التنوع. يعني الوقت ربنا خلق نيل. طب ربنا ما خلقش نوعية من نفس هي ديت بس حاجات تانية ربنا خلق ايه تاني؟ بحر صح ولا لأ؟ وده ميه وده مية. بس شتان ما بين ده. وربنا خلق ايه؟ من الاشكال شلالات - 00:08:00

ربنا خلق ايه من من الاشكال بيقى ازا نفس الحاجة دي يعني انا الوقتي الابداع في كفه ايدي ايه لو خدنا كفه الاید طب ما في كفة الرجل ما في مشط الرجل شتان - 00:08:20

ما بين طول الصوابع هنا وطول الصوابع هنا. تخيل لو صوابع رجليك كانت طويلة زي صابع ايديك. كان حصل ايه؟ اي عربية معدية تقوم دايس على ظهر رجليك. ما هياش قصيرة وملمومة. طب تخيل - 00:08:30

لو كانت ها لو يعني الشكل نفسه بتاتع كفه الاید وكفة الرجل ودي كفه ودي ولكن شتان ما بين دي وما بين دي. كل واحدة لها الوظيفة بتاتعها انت بطل ايديك اللي بيتحط على الارض هاها ناشف. طب تخيل لو كان طري لو كان ضهر ايديك ده الطري ده هو بطن ايديك. كان حصل ايه؟ كنت عرفت تمسك حاجة - 00:08:40

كنت انا عرفت امسك الميكروفون الوقتي. طيب لو بطن رجلك هو اللي طري. ها؟ كل واحد كان واقف بيقى واقف بيرقص وهو واقف. ما هواش عارف يقف. قاعد ايه جلد رجليه قاعد بييجي كده وييجي كده فربنا سبحانه وتعالى خالق كل شيء بحكمة. طيب بعد الابداع. الابداع ده طبعا حاجة يعني الطير اللي انت شايفه ده ربنا خلق تسع تلاف نقطة - 00:09:00

النمل مية وعشرين الف نوع نمل. الحيوانات حوالي تلت تلاف نوع حيوان في الغابة بس. الكائنات الحية على وجه الارض حوالي خمسة وعشرين مليون الموقعي. العلماء قالوا عارفين لحد دلوقتي واحد وعشرين مليون نوع. وفي حوالي خمس ملايين نوع ما يعرفوها. وكل سنة بيكتشفوا خمسناشر الف نوع جديد. من كائنات حية ما كانواش - 00:09:20

تعرفوها اصلا بيقى الابداع طيب. الحاجة الثالثة اللي توصلها في التدبر ايه؟ الجمال. يعني ايه الجمال؟ بص للمية كده شكلها مش جميل ها بص للتكرارات بتاتعها مع الهوا كده شكلها مش جميل. وهات ورقة شجر وشوف الشرشة اللي حواليها. هات ورقة شجر وشوف - 00:09:40

ما تشووف منزr الزرع! الجمال! بصل لمنظر وشك انت نفسك! عينين ومناخير! طب لو كان لك عين واحدة في النص! طب لو كانت ودانك تحت شوية! طب لو كان بقك مكان مناخيرك - 00:10:00

طب لو كان شعر آآ الشنب عامل زي شعر الحاجب جاي الناحيتين كده او شهر اللحية. جاي الناحيتين كده. طب لو كان يعني تخيل الجمال اللي ربنا حطه في كل - 00:10:10

حاجة. طيب بعد كل ده تفكير في اييه؟ بعد الجمال يبقى اقول لك تركيب وبعد التركيب الایه؟ الابداع. الابداع والتنوع. وبعد الابداع والتنوع اييه؟ الجمال وبعد الجمال اييه؟ ها؟ بعد الجمال؟ لأ. اللي بيحصل جوة الحاجة دلوقتي. يعني انا انا ببص مسلا - 00:10:20 ها يعني ده مسلا ايه النيل ده. النيل ايه اللي بيحصل جوة النيل دلوقتي؟ جسمك انت بتتص لجسمك معجزة، انما المعجزات اللي جوة جسمك دلوقتي شكلها اييه؟ انت - 00:10:40

بص الوقتي للشمس معجزة. انما انت عارف شعاع الشمس اللي جاية عليك الوقت ده بقى له مليون سنة وتمان دقائق خارج من الشمس. يعني هو بيقول لك شعاع بيأخذ من سطح الشمس للارض تمن دقائق. بيأخذ من قلب الشمس لسطحها مليون سنة. عشان الشعاع ده يخرج من قلب الشمس لسطحها خد مليون سنة - 00:10:50

بعد كده من سطحها لك خد تمن دقائق. يبقى انت الشعاع ده وبص اللي بيحصل جوة كل مخلوق. معجزة. ورقة الشجر ده ايه ده مفاعل نووي زري بالطاقة الشمسية. الحاجة الوحيدة اللي بتنتاج النشوبيات على وجه الكرة الارضية يورد الشجر ده ايه؟ الحاجة الوحيدة. يعني - 00:11:10

لا يوجد مصدر للنشوبيات اللي هي مصدر الطاقة على وجه الارض الا ورقة الشجر دي. فتخيل انت بقى لو ورقة الشجر دي المفاعل النووي اللي شغال وقاعد يأخذ من الشمس - 00:11:30

التفاعلات ويكون النشا الوقت دهو. ده لو مش موجود. يبقى الحاجة الخلية بتاعة جسمك التفاعلات اللي بتحصل جواه. يبقى ازا تبص للنشاط بعد كده في نص الليل بعد الجمال وبعد امبارح انما - 00:11:40

على ما باكدي يا كريم. رقم واحد قديم. كان عدم الاول الله خلق ده اهو من عدمه وخلقني من عدم وخلق الكاميرا ده من عدم وخلق النيل دهو من عدم وخلق من عدم كان عدل يبقى طولة الله ده حاجة ما كانتش موجودة بقت موجودة - 00:12:00

ولم تك شيئاً وقد خلقتكم من قبل. ولم تكن شيئاً. يبقى قصته اول حاجة كان عندي. طيب بعد ما كان عدمه؟ ها؟ الانسان بقى ايه اهي حجمها قد ايه؟ بيقول لك مش عارف واحد وزنها واحد على مليار من الجراد ها كان عدم - 00:12:20

ربنا يبارك فينا يبقى كانت ايه بعد كده تخيل بقى قصة الجميل معجزة اما بقى جديد بعد كده انت شكلك وانت عندك تلات سنين هو شكلك وانت عندك اتناسن سنة هو شكلك وانت - 00:12:40

خمسة وعشرين سنة هو شكلك وانت عندك سبعين سنة يبقى معجزة ان يعني لون الشفا او لون السما ساعة الشروق زي ساعة الظهر زي ساعة مغرب يبقى ازا الایه؟ القصة بتاعة الموضوع. التربة دي منين؟ الطير ده جاي من بيضة. البيضة دي كان فين فيها الصوصوة؟ وكان فين فيها الرفرفة؟ منزr المفرومة - 00:13:00

المزهل ده. انا مرة شفت منظر طاووس طالع في نور الشمس بيرفرف انا قلبي كان هيتحلخ لحد دلوقتي المنزr لما الواحد يفتكره قبله كان هيتحلخ فاقوس كده طالع يرفرف كده في نور الشمس. منزr مرة كان دكتور عبد الرحمن الصاوي عندي في البيت بتذاكر. ووقفنا فجوف يقول اذكار المساء كده ايه؟ قبل المغرب - 00:13:20

الساعة الا ربع ولا حاجة انا ببص على المنظر بتاع الشمس كنا ساكنين على مكان مفتوح ببص على منظر الشمس سحاب مغطي الشمس والسحاب متقطع حتى تحت الشمس جاية من وراه فالمنظر يخلع القلب منظر لا يبذل منظر التدبر في فضل الله سبحانه وتعالى التدبر عايز تعب يا جماعة - 00:13:40

يعني انك انت تروح مسلا اقف قدام قرية نملة اقعد بقى عيش معاه شوف بقى النمل ده بيتجوز من ايه واقف كده ايه يعني يعني وفريق يروح هيجيب الاكل ويدخله وفريق - 00:14:00

يبقى كل حاجة يا جماعة طيب بعد ما تدبرنا في التركيب وبعد التركيب الابداع والتنوع وبعد الابداع والتنوع الكمال بقى الجمال  
الشكل الجمال اللي ربنا وضعه في كل حاجة وبعد الجمال الایه النشاط الداخلي بتاع كل حاجة يا جماعة نشاط رهيب. انت نواة  
الخلية بتاعتكم بتاعة جسمك - 00:14:40

بتعمل خمسين مليون جزءهم وجلوبيد كل سانية. يعني انت جينات نواة الخلايا بتاعة جسمك بتعمل كل سانية نص مليار جزئية  
وهيجلوبين نشاط رهيب انت كل تلات اربع شهور بتتصنع من الثاني تلaci جسمك دي كلها يعني انت على مدى - 00:15:00  
مثلا بيقى لك اربعين كبد وتلاتين كل وخمسين قلب على مدى حياتك نشاط مهول فالنشاط اللي بيحصل من جوة. بعد كده نبص  
للايه؟ نبص اللي هي اخر حاجة قل لها اللي هي القصة بقى. الكلام ده جه منين. الموضوع جه منين. بعد كده تبص ليه يا جماعة؟ نبص  
الفطرة - 00:15:20

طول اللي انت شايفه حواليك ده الطور اللي طاير ده والسحب اهو والماء دي كل ديت عباد احسن منها. الفترة الفطرة اللي في دول  
عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قال لما قال اتدرون اين تسجد الشمس؟ ها اين تذهب الشمس؟ هل انها تذهب لتسجد من  
عرش الله - 00:15:40

اقرأ قول الله ايه حد عارف الایه اللي قرأها النبي عليه الصلاة والسلام؟ اقرأ قول الله ايه حرر لها لأن السجود بتاعها بس تبقى احسن.  
لان الشمس دلوقتي بتجري عشان تروح تسجد تحت عرش الله. الشمس دي عبد حقيقي عبد حقيقي - 00:16:00  
بيجري اللي بيجري ده مش والشمس تسعى. اللي بيسعى ده بيجري بنشاط الجري ده واحد ملهوف. لهفة على انها تسجد تحت عرش  
الله سبحانه وتعالى. والشسب ان الطير ده ما تبطلش تسبيح من ساعة ما صحي. عشان كده بيقول لك لما الحوت اخرج يونس فيه -  
00:16:20

محيطات الارض بيقول فسمع يونس تسابيح الحيتان والاسماك في بطنه امة الارض. ان كل حاجة حواليك بتتسبح انت ممكن تبقى  
انت الحاجة الوحيدة اللي ما بتسبحش ممكن انت الحاجة الوحيدة اللي ما صفتحت الشهادة. او ما اجتهدش في التسبيح الشهادة.  
يبقى اذا الفترة عشان كده قال - 00:16:40

بيعاملك كده زي الایه؟ في الجيش يعني لما يعني يعني اعتبر الموامة انتهت. قال لها طب انت لسه ما نفتهاش؟ لا انا عندي عزيمة  
انا هنفتهاش انا انفها. فاتينا دي كلمة عبودية ما خرجتش من الخشب. عارف زي سمعنا - 00:17:00  
تقاطعنا زي ما انت لسه قطعت. لا انا عندي هسيب ان انا لازم اطير. وكل حاجة حواليك بتبعد ربنا انت عايش الجبال عارف لما واحد  
يحب من طوله كده فتخيل انت كل حاجة بيقى اذا الایه؟ بعد كده النعمة - 00:17:30

المفروض الماء ديت احنا كنا نفوص ايه اللي خلاها تتسرخ ليه ان احنا ما عرفش يعني؟ كل حاجة كل حاجة ربنا سبحانه وتعالى  
مسخرها لك. بعد كده تدبر في الحكمه زي ما قلت لكم صابع الايدين طوله. طب لو كانت صوابع رجلين ايه اللي طوله؟ ها؟ طب لو  
كان صوابع الايدين قصيرة كنت عارف انت بتتمسك حاجة؟ طب لو كان الخمس - 00:18:00  
بتوع الجبال شبه بعض. جاي عكس الصبع عشان تقدر تمسك به الحاجة. تمانين في المية من قوة الاید في الصابع دهوه. فتخيل بقى  
في كل حاجة لها كل حاجة ربنا سبحانه وتعالى خلقها يعني زي ما قلنا اخوانى في الله ربنا سبحانه وتعالى قال في اول سورة النبأ الم  
 يجعل الارض - 00:18:30

هذا الجبال او هذا خلقناكم ازواجا. طب ربنا يا رب ما كلمتناش ليه عن السمك الملون؟ ما كلمتناش الفراشات الملونة. ما كلمتناش ليه  
عن الطيور الملونة؟ ربنا كلمك عن اللي انت هتشوفه اربعة وعشرين ساعة كل يوم. طب ده يا رب انا خلاص حصل لي ايه الفعادة -  
00:18:50

بس ده لو انت جاهدت لحد ما تحس به ولحد ما قلبك يخش فيه هيتحول حياتك كلها لجولة تضامن. انت دلوقتي جاي هنا عشان  
انما انت لو لو قدرت انك تحس بعظمتة السما والسحب والماء والطيور والهوا والخضراء والشمس والقمر - 00:19:10  
خلاص انت حياتك كلها بقت جولة تدبر. انت طول ما انت ماشي في الشارع قلبك هيتحلخ من شدة التفاعل مع ايات الله اللي

حواليك. من شدة التفاعل. يبقى عايزينك يا جماعة نبدأ نركز في الكلام. ونطبق على قد ما نقدر. يعني على قد معلوماتك. انا اعرف ان الشمس تلات طبقات. الطبقة الاولى من برة بتركيب مسلا درجة حرارتها ست الاف - 00:19:30 يعني قريبة من درجة حرارة الارض تحت القشرة الارضية. سبحان الله العظيم! وبعد كده الدرجة اللي في النص ديت مش عارف درجة حرارة حرارتها مليون درجة مئوية تقريبا. وبعد كده باطن الشمس ست Ashton مليون درجة مئوية. والنور والاشعة بتخرج من بطن الشمس عمال ما توصل لصفحات تاخذ مليون سنة. بعد كده - 00:19:50

الصبح الليلة تاخذ تمن دقايق. كل ما انت بتتعرف معلومات تسبح عليها اكتر من كده. ومن غير ما تكون عارف اي حاجة. الموضوع واضح يا جماعة. قال تعالى وفي انفسكم افلأ ايها - 00:20:10

يبقى انت لازم تتدبر لحد ما تكسر العادة. لحد ما تكسر قلب في العادة. الكلام في التدبر طبعاً كتير ولكن ايه احنا يعني احنا كده خدنا ساعة طيب خالص نسيب النص ساعة دي بقى كل واحد لوحده. خالص؟ انت واللي في قلبك انسى الكلام اللي انا قلته خالص. كل واحد بصوا يا جماعة - 00:20:20

كل واحد منكم كل واحد منه المناظر اللي موجودة. كل واحد منه المشاهد الطبيعية اللي موجودة. انت بقى بص كل الآيات اللي حواليك دي في كل اية قليل بينور لك طريقك لربنا. الله اعلم كل واحد مننا هيطلع بمصباح ايه. الله اعلم كل واحد مننا هيطلع بقنديل ايه. كل واحد مننا ما - 00:20:40

مش هكلم اي حد خالص ولا حد له علاقة مع اي حد خالص. وافتكر انك بتاخذ سواب على كل نزرة بتتص لها. وان تدبر ساعة خير من قيام ليلة. بل خير - 00:21:00

من عبادة شهود انك تتدبر ساعة واحدة. وافتكر انك بتشحن قلبك. وهتشوف الوقت اثر شحن قلبك ده ايه على الصلاة. واثر شحن قلبك ده ايه على الذكر بازن الله سبحانه وتعالى وافتكرروا ان العبادة ديت اللي ربنا اهل بها الانبياء. يعني افتكروا السواب وافتكرروا السمار وما حدش له دعوة بحد خالص. نروح نقف جنبه ويبدأ يتدبّر - 00:21:10

في الاخر كل واحد فينا يقول لنا بقى هو وصل. او كل واحد وصل لحاجة يقول لنا هو حصل. خالص يا اخواني ما تقول له يا ربنا يعنيك يا رب - 00:21:30 عم 00:21:30 - 00:31:50